الأدب المقارن التطبيقي في مؤلفات النقد الأدبي الحديث في سورية

The application's comparative literature in modern literature criticism's books in Syria

بن الدين بخولة*

المركز الجامعي، أفلو-الجزائر trezel@live.fr

وجدان محمداه

جامعة الشام الخاصة(ASPU)-سورية wejdanmohamadah@gmail.com

تاريخ الإرسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2021-07-31	2021-10-22	2022-01-01

ملخّص: اهتمَّ البحث بتوصيف مجموعة من القضايا والظواهر الأساسية في مؤلفات النقد الأدبي الحديث التي صدرت في سورية وعنيت بـ"قضايا الأدب المقارن"، برؤية تحليلية تقويمية، تتوخى في دراسة عناصر الموضوع توصيف مواقف النقَّاد واتجاهاتهم و تحليلها و تقويمها بإظهار علاقة النقد الأدبي بالأدب المقارن. وقد توقّف البحث عند بدايات النقد التطبيقي المقارن في النقد الأدبي الحديث في سورية، وأهمّ المؤلفات النقدية التي صدرت منذ مطلع السبعينيات وعنيت بـ" قضايا الأدب المقارن التطبيقي"، إذ تبين أن الباحثين من النقاد في سورية يتجهون في هذا الميدان إلى إهمال الإشارة إلى علاقة بحوثهم بمضمار الأدب المقارن.

كلمات مفتاحيّة: نقد؛ أدبي؛ حديث؛ سورية؛ مؤلفات؛ أدب؛ مقارن؛ التطبيقي.

Abstract: This search interests in explain some groups of main appearance of modern literature criticism's books which spread in Syria and studied comparative literature ,in analysis vegan which aims in that to descript critical works and their directions , then corrects and analysis it, to view the relation between literature criticism and comparative literature. The search stops on the beginning of the application of comparative criticism in modern literature criticism in Syria, which results that the

* المؤلف المرسل

Syrian searchers direct to not refer to the relation between their search and comparative literature.

Keywords: books; criticism; Literary; modern; Syrian; literature; comparative; applied.

الأدب المقارن والنقد الأدبي: ثمة صلة وثيقة ربطت الدراسات المقارنة بالنقد الأدبي الحديث، فكلاهما يسعى إلى "دراسة الأعمال الأدبية، وتفسيرها، ووضعها في مكانها من تيار التاريخ الأدبي العام"[1]، فالناقد يقوم بتفسير النص الأدبي، وحل رموزه. ويعنى المقارن بالكشف عن المنابع والمؤثرات التي انتقلت إلى النص الأدبي من الآداب الأخرى، وكلاهما يعيد صياغة العمل الأدبي بلغة نقدية.

ومن هنا يمكن فهم الصلة بين النقد والأدب المقارن؛ فالنص الإبداعي الذي يقدمه الناقد، هو النص الإبداعي الذي يقدمه الناقد المقارن عينه، فضلاً عن أن الأدب المقارن "جوهري لتاريخ الأدب والنقد، لأنه يكشف عن مصادر التيارات الفنية والفكرية"[2]. ومن هنا كانت **الدراسات المقارنة وثيقة الصلة بالنقد الحديث**، حتى يمكننا أن نسميها "**النقد المقارن**"، ونعدُّه جزءاً جوهرياً من النقد الحديث. **ولعل كل مدرسة من مدارس الأدب المقارن العالمية، قامت على منهج نقدي** معين، فـ"**المدرسة الفرنسية**" قامت على "المنهج التاريخي في النقد الأدبي"[3]، وقد نهجت في دراسة علاقات التأثر والتأثير منهجاً وصفياً تاريخياً، وبذلك كان **المنهج التاريخي مشتركاً بين مناهج النقد الأدبي والأدب المقارن.**

تفاعل الأدب المقارن مع اتجاهات نقدية متنوعة فضلاً عن تفاعله مع الاتجاه التاريخي في النقد الأدبي، كما أن "**المدرسة الروسية السلافية**"، قد درست **الأدب نقدياً**، في إرجاع ظواهر التشابه بين الآداب القومية إلى العلاقة الجدلية بين الظواهر الأدبية، والبنى الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، أما "**المدرسة الأمريكية**"، فقد شكلت "**منعطفاً حاداً في تاريخ الفكر النقدي في العالم**"[4]، بصدور كتاب "**نظرية**

الأدب" للناقدين رينيه ويليك وأوستن وارين عام **(1954)**، فقد اتبع رائد المدرسة النقدية الأمريكية "**رينيه ويليك**" **منهجاً نقدياً جديداً**، في مقارنة الأعمال الأدبية ولاسيما الاقتراب من أدبية النص، مما "**عزَّز دور النقد**، من دون أن يعني ذلك إذابة الأدب المقارن في النقد الأدبي"[5]، فعندما يقارب النقد الأدبي المقارن النصوص الأدبية كبنى جمالية لا كمؤثرات ووسائط، عندئذٍ يصبح الأدب المقارن نقداً، ويصبح النقد أدباً مقارناً، وتزول الحواجز المصطنعة التي أقيمت بين الأدب المقارن والنقد الأدبي. " **فالأدب المقارن الحق هو في جوهره نقد أدبي، والنقد الأدبي الحق في جوهره أدب مقارن**"[6]. ومن هنا كانت **علاقة النقد بالأدب المقارن وثيقة، يوضحها ارتكاز مدارس الأدب المقارن على اتجاهات نقدية بعينها** في دراسة العلاقات بين الآداب القومية، وهذا ما يوضحه "**د.عبده عبود**" بقوله: "**الأدب المقارن نوع من الدراسات الأدبية والنقدية تجاوزت بحوث التأثير والتأثر، من دون أن ينفيها أو يلغيها، وتفاعل مع المذاهب النقدية الحديثة والمعاصرة كالنقد الجديد والنقد الجدلي، ونظرية التلقي والتناص.**"

أولاً- بدايات النقد التطبيقي المقارن في النقد الأدبي الحديث في سوريا.

ترجع بداية وظهور المؤلفات النقدية التي رادت ميادين الأدب المقارن تطبيقياً في سورية من دون الإشارة إلى مصطلحه، إلى "**منتصف الثلاثينيات**"، إذ يمكن أن نعدَّ بدايات التأليف في هذا المضمار، قد ظهر مع كتاب الناقد **قسطاكي الحمصي (1858-1941)**، "**منهل الورَّاد في علم الانتقاد**"[7].

يعدُّ **الجزء الثالث** من كتاب الناقد السوري **قسطاكي الحمصي** الذي صدر في حلب عام **(1935)**، رائداً في هذا المضمار، الذي شهد منذ مطلع السبعينات اتساعاً جديراً بالدراسة والبحث. قدم الناقد **قسطاكي الحمصي** في كتابه المذكور، دراسة تطبيقية مفصَّلة قارنت بين "**رسالة الغفران**" لأبي العلاء المعري **(363-449هـ/973-1057م)**، و"**الكوميديا الإلهية**" **(1310م)** للشاعر الإيطالي دانتي **(1265-1321**

م)، بعنوان:" **الموازنة بين الألعوبة الإلهية ورسالة الغفران**"[8]، وقد رأى أنَّ "**الألعوبة الإلهية هي بنت رسالة الغفران**[9]، ولكن من غير أن يوظف مصطلحات الأدب المقارن في عمله، فهو يسمي عمله "**موازنة**" مستلهماً تسميته من التراث العربي الذي وظف مصطلح "**الموازنة**" في دراسة الأعمال الأدبية العربية، مثل "**الموازنة بين الطائيين للآمدي**"[10] .وعلى الرغم من عدم توظيف الناقد "**الحمصي**" مصطلحات الأدب المقارن في عمله، إلا أن "**د.حسام الخطيب**" في كتابه "**الأدب المقارن**"، رأى أن هذه الدراسة هي "**أول دراسة تطبيقية في الأدب العربي المقارن**"[11]. وكذلك رأى "**د.عبده عبود**" في كتابه "**الأدب المقارن**"، أنها دراسة مهمة "**مهدت لظهور الأدب المقارن في الوطن العربي**"[12].

عرفت دراسة الناقد " **قسطاكي الحمصي**" الرائدة، ترسيخاً للدرس التطبيقي في ميدان عني به الأدب المقارن تحت عنوان "**قضايا التأثير والتأثر بين الآداب**"، وهي قضايا يهتم بها الأدب المقارن والمقارنون.

فقد انطلق "**بول فان تيجم**" في كتابه "الأدب المقارن" من تعريفه لـ"الأدب المقارن"، بأنه دراسة آثار الآداب المختلفة من ناحية علاقتها ببعضها، بقوله: "الأدب المقارن هو جمع ردود الفعل المتشابهة والتأثيرات المتماثلة سواء في المضمون أو في الصورة جنباً إلى جنب، مهما يكن اختلاف اللغات التي ظهر فيها هذا التماثل وهذا التشابه، في الصلات القومية التي تقرّب الشواهد بعضها من بعض"[13] ويعدُّ الأدب المقارن في أقوم تعريف له اليوم هو : "العلم المنهجي الذي ينشد دراسة روابط التشابه والقرابة والتأثير بين الأدب ومظاهر المعرفة الإنسانية الأخرى أو بين النصوص الأدبية نفسها المتباعدة في الزمان والمكان، شرط أن تعود إلى لغات أو ثقافات مختلفة، من أجل وصفها بصورة أفضل وفهمها وتذوقها" إن قياس الميادين التي رادتها دراسة "**قسطاكي الحمصي**" على توصيف ميادين الأدب المقارن بحسب إجماع المقارنين الفرنسيين الذين اهتموا بدراسة

آثار الآداب المختلفة وعلاقات التشابه والتقارب والتأثير بينها، وتأكيدهم ضرورة وجود علاقات تأثير وتأثر بين الآداب القومية، يوضح أنها منتمية إلى الحقول المعرفية للأدب المقارن، وإن قصَّر صاحبها عن الاعتراف بذلك والإفادة من مناهج هذا الباب المعرفي. فقد أخذ الناقد "**الحمصي**" في شرح الملابسات التاريخية والثقافية التي تعزز **فكرة التأثير** فوضَّح أن دانتي كان معجباً بالثقافة الإسلامية، وقد مكَّنته وسائل اتصال أوروبا بالإسلام من الاقتباس منها والتأثر بها، ولكنه عجز عن إثبات ذلك بالبرهان القاطع. فإذا ثبتت **أسبقية** الآداب الإسلامية لغيرها ولـ دانتي، اتضحت **المشابهة** بين هذه الآداب وما جاء به الشاعر الإيطالي، وأمكن القول: بأصل الكوميديا الإلهية الإسلامي. لم يكن"**الحمصي**"، أول من أشار إلى **المعري ودانتي**، فقد أشار "**د.صلاح فضل**" في كتابه "**تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية**"[14]، إلا أن أول مصدر عربي مبكر عرض تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية عقب نشر الترجمة الإنكليزية لكتاب المستشرق الإسباني "**آسين بالاثيوس**"[15] عام (1926)، كان كتاب الناقد المصري "**عبد اللطيف الطيباوي**" الذي صدر بالقاهرة عام (1928) بعنوان "**التصوف الإسلامي العربي: بحث في تطور الفكر العربي**"، وقد سار "**الحمصي**" في خط سير واحد مع "**الطيباوي**" في ترجيح انتقال الأفكار الإسلامية إلى أوروبا المسيحية عامة وإلى دانتي خاصة بوسائل متعددة من تجارة وحركة حجيج وحروب صليبية ونشاط تبشيري، وفي تحديد أهم مواقع إشعاع الثقافات حينئذٍ **صقلية وقرطبة وإشبيليا**، ولكن من دون أن يصرِّح باطلاعه على دراسة "**الطيباوي**" الرائدة **في هذا المجال**. إنَّ ما كتبه الناقد "**الحمصي**" في مضمار المقارنة بين المعري ودانتي، يضاف إلى جهوده في التعريف بالنقد الأدبي في ضوء تجارب النقد الأوروبي، تعريفاً طالما قدَّره دارسو الأدب المقارن، فقد حاول إظهار علاقة تاريخية بين المعري ودانتي، وهذا شرط أساسي للمقارنة، فـ "الأدب المقارن يدرس الصلات بين الآداب القومية **بصورة تاريخية** مدعَّمة بالوثائق

والمصادر"[16]، وكذلك حاول "**الحمصي**"، أن يثبت اطلاع دانتي على المعري لوجود تشابه في موضوع العملين، بقوله: "كانت تترجم كتب العلوم وآدابها من العربية إلى اللاتينية بشهادة مؤرخي تلك القرون، فهل يعقل أن دانتي لم يقف على كثير من تلك الكتب ومن جملتها هذه الرسالة الشعرية وهو أشعر شعراء الطليان؟"[17] وقد ساق حججاً ثمانية، ولكن ما ساقه "**الحمصي**" من دلائل وحجج على اطلاع دانتي على المعري، لا يكفي للجزم باطلاع دانتي على المخطوطة المترجمة لرسالة الغفران، لذلك فإنَّ رؤية تأثُّر دانتي برسالة الغفران، تبقى فرضية قابلة للنقاش.

ذكر "**نجيب العقيقي**" في الجزء الأول من كتابه "**الأدب المقارن**"، أن كتاب منهل الوراد "**وضع أسساً لعلم النقد الأدبي** جمع مبادئه عن تجارب الشرق والغرب". وهذا يقودنا إلى الانتقال إلى دراسة المؤلفات النقدية التي رادت ميادين الأدب المقارن تطبيقياً في سورية، وأبرز قضايا الأدب المقارن الإجرائية التي عُنِيَت بها هذه المؤلفات النقدية واتجاهاتها.

ثانياً- المؤلفات النقدية التي عنيت بقضايا الأدب المقارن التطبيقي: نشر الباحثون في مضمار النقد الأدبي في سورية منذ مطلع السبعينيات عدداً من المؤلفات النقدية عنيت بالاهتمام بميادين معرفية من ميادين الأدب المقارن التطبيقي، ولكن من دون الإشارة إلى مصطلحه في عناوينها ومقدماتها ومتونها. **فالنقاد نوعان: الأول** يصرح بمنهجه، و**الثاني** لا يصرح به لكنه يستخدمه في نقده وبحوثه.

ويعدُّ من أبرز المؤلفات النقدية في هذا المضمار، كتاب الناقدين **نبيل سليمان وبوعلي ياسين** "**الأدب والأيديولوجيا في سورية**"[18]، فقد تناولا قضايا "**التأثير والتأثر**"، وهي قضايا تدخل في ميدان الأدب المقارن، ولكنهما لم يسمِّيا مصطلح "**الأدب المقارن**" كمصطلح رئيس في بحوث كتابهما.

عالج الناقدان في هذا الكتاب **المؤثرات الفكرية الأجنبية في القصة السورية الحديثة**، وأهمها المؤثرات الوجودية، ولاسيما تأثر القاصين السوريين "مطاع صفدي وجورج سالم"، بأعمال الأدبين الوجوديين "جان بول سارتر وألبير كامي".

نستطيع القول: إنَّ دراسات التأثير والتأثر، قد عادت من جديد وظهرت في مؤلفات النقد الأدبي الحديث في سورية، مع كتاب "**الأدب والأيديولوجيا في سورية**"، بعد أن سيطر الجمود على الساحة النقدية في سورية بعد كتاب "**منهل الوراد في علم الانتقاد**". وكذلك يعدُّ كتاب الناقد محمد كامل الخطيب "**المغامرة المعقدة**"[19]، كتاباً تطبيقياً في الأدب المقارن، فقد تناول درس تاريخ العلاقات الأدبية بين **الشرق والغرب**، في المجتمعين العربي والغربي، كما يظهرها الفن الروائي العربي في نشوئه وتطوره. ويندرج لقاء الشرق بالغرب بأحد أبواب الأدب المقارن، لذلك يمكن القول: إن الناقد "الخطيب" في نقده الأدبي، قد اهتمَّ بريادة حقول معرفية ومنهجية من ميادين "الأدب المقارن"، ولكنه من دون أن يسمِّها في عنوان كتابه أو في متنه، تجلت بما تعزز درسه بالأدب المقارن بـ: **أوجه التشابه والاختلاف بين الشرق والغرب**، في إطار صورة الآخر، **والمؤثرات الأجنبية في نشأة الرواية العربية**، في إطار التلقي المنتج وأشكال التأثر الإبداعي، **والحدود اللغوية**، في إطار الأدب القومي.

وقد تزامن اهتمام الناقد "**الخطيب**" بدراسة العلاقات الحضارية بين **الشرق والغرب** مع اهتمام الناقد "**جورج طرابيشي**"، بموضوع أزمة العلاقات الحضارية بين **الشرق والغرب**، في الرواية العربية، في كتابه "**شرق وغرب**" مما يشير إلى أنه مؤلف أساسي أيضاً من مؤلفات الدراسات النقدية المقارنة الإجرائية في سورية. كما يعدُّ كتاب "**الأدب من الداخل**"[20]، من بواكير تأليف "**طرابيشي**"، النقدي وتأثره المبكر بالنقد المقارن، فقد اهتم في هذا الكتاب **بمقارنة الرواية العربية بنظيرتها الغربية، وبدراسة "مقوِّمات عالمية الأديب"**. ومن المعلوم أن هذه القضايا، جزء من برنامج الأدب

المقارن، لأنَّها ظواهر أدبية تتجاوز الأدب القومي الواحد، ومن هنا فإنها مسائل تعني الأدب المقارن عناية مباشرة وصميمية. وقد تابع "**طرابيشي**" الاهتمام بموضوعات النقد المقارن في نقده الإجرائي، في كتابه "**رمزية المرأة في الرواية العربية**"[21] فقد عمل على مقارنة الأدب العربي بآداب قومية أخرى، ولكن من دون أن يسمها "**مقارنة**". إنَّ إهماله للمصطلح، لا يمنع أن نعدَّ كتابه أحد مؤلفات الأدب المقارن التطبيقي في سورية، فهذه المقارنة أحد أهم مجالات الأدب المقارن وميادينه.

وكذلك يعدّ كتاب الناقد **نبيل سليمان** "**وعي الذات والعالم**"[22]، كتاباً تطبيقياً وإجرائياً في الأدب المقارن، فقد تصدّى هذا الكتاب في نقده الأدبي لميادين بحثية مقارنة مثل درس **الآخر** في الرواية العربية على امتداد فصوله الأربعة، و"**تصنيف أنواع الآخر**،"[23]، و"**تنويع مركز الآخر**"[24]، و"**تشخيص ظواهر جديدة في عمليات وعي الآخر**"[25]، ولاسيما وعي الكاتبة الأنثى للذات والآخر وتجسيدها العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى استخدامه مصطلحي **(الأنا /الآخر)** وهي إحدى مصطلحات ميدان "**دراسة الصورة**" في الأدب المقارن. وعلى الرغم من علاقة موضوعه بأحد ميادين الأدب المقارن، واستخدامه مفهوم "**الأنا**" للدلالة على الذات القومية، ومفهوم "**الآخر**" للدلالة على الأجنبي، إلا أن الأدب المقارن ومصطلحاته، لم يكن في حيز اهتمامه.

تناول الناقد "**د.عبد الله أبو هيف**"، في العديد من مؤلفاته، قضايا وموضوعات تدخل في ميدان الأدب المقارن، ولكنه لم يسمِّ مصطلح الأدب المقارن كمصطلح رئيس في بحوثه. اهتمَّ "**د.أبو هيف**"، في مقدمة كتابه "**القصة العربية الحديثة والغرب**"[26]، بالبحث في "**صورة الغرب في القصة العربية**"، وتابع الدرس النقدي في تقنية هذا الجنس الأدبي، في الفصل الرابع من كتابه المذكور بالبحث في "**تجليات العلاقة**

بالغرب"، ومن المعلوم أن ميدان "**علم الصورة**"، هو أحد ميادين الأدب المقارن المعرفية، وهو ما بات يعرف بـ"**الدراسات الصورلوجية**". مما يشير إلى أنه مؤلف أساسي من مؤلفات الدراسات النقدية المقارنة الإجرائية في سورية. وقد تابع الناقد "**د.أبو هيف**"، البحث في ميدان "الدراسات الصورلوجية"، في كتابه "**الجنس الحائر– أزمة الذات في الرواية العربية**"، فقد درس في القسم الثالث من كتابه المذكور، "**رؤى الآخر في السرد العربي**". وعني فيه بدراسة صورة الآخر الغربي في الفكر العربي الراهن، فالآخر هو مكان أول للحرية ومصدر التغيير، بينما العرب في واد آخر يعانون ويكابدون في تطوير واقعهم". إن بحث "رؤى الآخر" هو البحث الأكثر لصوقاً بميادين الدرس المقارن. وتابع البحث في "**المؤثرات الأجنبية**"، **في القصة العربية الحديثة، والحركة النقدية**، في كتابيه "**القصة العربية الحديثة والغرب**"، و"**النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد** "وهو ما تعزز درسه بالأدب المقارن بـ"**التلقي المنتج والتأثر الإبداعي**"، فأحد أشكال التأثر الإبداعي، هو ظهور الأجناس الأدبية وانتشارها. كما تجلت ريادة "**د.أبو هيف**"، ميادين الأدب المقارن، في كتابه " **المسرح العربي المعاصر، قضايا ورؤى وتجارب**"، فقد عمل على تقديم مقارنة في المضمونات والبنى الفنية والدلالية، بين **المسرحية الإسبانية والمسرحية العربية**، من خلال مسرحية "**القصة المزدوجة للدكتور بالمي**"، للكاتب الإسباني "**أنطونيو بويرو باييخو**" الصادرة عام **(1968)**، ومسرحية "**اغتصاب**" للكاتب السوري "**سعد الله ونوس**" الصادرة عام **(1989)**. وبيَّن أن المسرحي السوري "سعد الله ونوس"، كتب مسرحية "الاغتصاب" عام **(1989)**، **تناصاً** مع مسرحية أنطونيو بويرو باييخو "القصة المزدوجة للدكتور بالمي" عام **(1968)**. كما أشار إلى المؤثرات الأجنبية في المسرح العربي، وبحث في مصادر هذا التشابه أو التأثير، وتلك الجوانب التي عني بها "**د.أبو هيف**"، تصب في حقل الدراسات المقارنة، فهي تعنى برصد ظواهر التشابهات بين أدب قومي، وآخر

من ثقافة أو لغة أخرى، فالأدب المقارن في أبسط تعريفاته هو: "ذلك النوع من الدراسات الأدبية الذي يمثل جوهره في إجراء مقارنات أدبية بين آداب قومية مختلفة "[25]. مما يدلُّ على اطلاع "**د.أبو هيف**" على **الأدب المقارن والاتجاهات النقدية الحديثة**، ولا سيما "**نظرية التناص**" من دون أن يطلق عليها اصطلاح الأدب المقارن.

الخاتمة ـ (نتائج وتأملات):

1. إن قيام الميادين التي رادتها المؤلفات النقدية في سورية على توصيف ميادين الأدب المقارن بحسب أعلامه يوضح أنها منتمية إلى الحقول المعرفية للأدب المقارن وإن قصَّر أصحابها عن الاعتراف بذلك والإفادة من مناهج هذا الباب المعرفي ومصطلحاته ونظرياته.

2. استطاع النقد الأدبي التطبيقي في سورية مقاربة ميادين معرفية من ميادين الأدب المقارن من دون قصد منهجي أو وعي معرفي مسبق، وقد تنوعت تجليات الحقول المعرفية التي قاربها النقد الأدبي في تطبيقاته ولا سيما ما أصبح يعرف بقضايا "**التشابه والاختلاف، وصورة الآخر، والحدود اللغوية**" في الأدب المقارن، كما رأينا في كتاب محمد كامل الخطيب **"المغامرة المعقدة"** وقضايا "**المثاقفة**" في تعامل الروائي العربي مع ثقافة الآخر، كما رأينا في كتاب جورج طرابيشي "**شرق وغرب**"، والاهتمام بـ"**مدارس الأدب المقارن**" كاهتمام طرابيشي بـ" المدرسة السلافية المقارنة" كما في كتابه "**الأدب من الداخل**"، المنسجم مع تأثره بالاتجاه الواقعي الاشتراكي في النقد.

3ـ لم تستند الدراسات النقدية التطبيقية المقارنة إلى خطة أدبية منهجية واضحة، فغالباً ما اندفع أصحابها بدوافع سياسية وإعلامية مباشرة بمثل اندفاع محمد كامل الخطيب في كتابه **"المغامرة المعقدة"**، من هنا جاء تقصيرها في إهمال مصطلح

الأدب المقارن في ريادة ميادينه. فهي لا تستند إلى مرجعية علمية متصلة بمنجز الأدب المقارن.

4. خلو بعض هذه الدراسات من ثبت المصادر والمراجع، فغالباً ما نجد أصحابها يقدمون جهودهم خالية من قوائم مراجعها العلمية، مثل كتاب "**الخطيب**" المذكور، وكتاب **طرابيشي** "**شرق وغرب**".

5- تطور الدراسات النقدية التطبيقية المقارنة في سورية، إذ أصبحت تتجه مع الناقد "**د.عبد الله أبو هيف**"، إلى الاهتمام بقضايا "**المسرح العربي**"، فقد اهتمَّ الناقد "**د.أبو هيف**" بدراسة جميع الأجناس الأدبية السردية، واحتلَّ "**المسرح العربي وقضاياه**" مكانة مهمة في دراساته، وقد تصدّى لميادين بحثية مقارنة في مجال **المسرح** في كتابه "**المسرح العربي المعاصر، قضايا ورؤى وتجارب.**

قائمة المصادر والمراجع:

– الآمدي **أبو** القاسم الحسن بن بشر، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري. ط1،4(مجلدان)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، 1991.

– الموسى إبراهيم نمر، المصطلح النقدي، مجلة علامات في النقد، المجلد16، ج64، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، 2008.

– طرابيشي جورج، شرق وغرب، رجولة وأنوثة، دراسة في أزمة الجنس والحضارة في الرواية العربية. ط3، دار الطليعة، بيروت، 1977.

– سليمان نبيل، وعي الذات والعالم، دار الحوار، اللاذقية–سورية، 1988.

– سليمان نبيل، وبوعلي ياسين، الأدب والأيديولوجيا في سورية. دار الحوار، اللاذقية–سورية، 1974.

– عبد الرحمن إبراهيم، الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق. ط2، مكتبة الشباب، 1977، مصر.

– عبود عبده، الأدب المقارن آفاق ومشكلات.اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

ـــــــــــ، الأدب المقارن مدخل نظري ودراسات تطبيقية. منشورات جامعة البعث.

– فان تيجم بول الأدب المقارن، دون ذكر المترجم، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ت).

– فضل صلاح، تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي. ط2، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1985.

– هلال محمد غنيمي، الأدب المقارن. ط9، دار العودة، بيروت، 1987.

– ويلك رينيه، وأوستن وارين، نظرية الأدب. تر: محي الدين صبحي، مر: حسام الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1982، بيروت.

مراجع باللغة الأجنبية:

– Pichois,Claud,et Rousseau,Andre.M,(1967**) -La Litterature Comparee.** 3eme edit. libraire Armand colin, paris.

الهوامش والإحالات

---

[1] عبد الرحمن، إبراهيم(1977) . الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق. ط2، مكتبة الشباب، مصر، (334ص). ص10

[2] الموسى، إبراهيم نمر(2008) المصطلح النقدي. مجلة علامات في النقد، المجلد16، ج64، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، (311ص)، ص80.

[3] عبود، عبده (1999) الأدب المقارن آفاق ومشكلات.اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (239ص). ص27. انظر: "دراسات التأثير والمنهج التاريخي".

[4] ويلك، رينيه، وأوستن وارين (1981) . نظرية الأدب. تر: محي الدين صبحي، مر: د. حسام الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، (286ص).

[5] Stallknech,Newton. P &Horst Frenz, (1973) -Comparative.

[6] عبود، د.عبده (1999) . الأدب المقارن، مشكلات وآفاق. مرجع سابق، ص50

[7] قسطاكي الحمصي: ولد في حلب عام (1858) وانتقل بعد ذلك إلى مصر وبيروت والأستانة وفرنسا. ثم استقرَّ في مصر. أهم كتبه "منهل الورّاد في علم الانتقاد"، ثلاثة أجزاء، طبع جزأيه الأول والثاني في مصر عام (1906-1907) وأما الجزء الثالث فقد طبع في حلب عام (1935) والمهم بالنسبة لبحثنا هو الجزء الثالث من هذا الكتاب.

[8] الحمصي، قسطاكي (1935) . منهل الورَّاد في علم الانتقاد.ج3، مطبعة العصر الجديد، حلب.

* يتألف من ثمانية عشر باباً في النقد الأدبي، يقع في (246 صفحة) من القطع المتوسط، وقد نشر مذيَّلاً بـ (56 صفحة)، من كتاب "مرآة النفوس"، للمؤلف نفسه "قسطاكي الحمصي".

[9] الحمصي، قسطاكي (1935) منهل الوارد في علم الانتقاد / ج3، ص 154 -246.

[10] المرجع السابق نفسه، ج3، ص214.

[11] الآمدي أبو القاسم الحسن بن بشر (370هـ .921م) . الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري. ط1991،4(مجلدان)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر.

[12] عبود، د. عبده (1992) . الأدب المقارن مدخل نظري ودراسات تطبيقية. منشورات جامعة البعث. (488ص)، ص 416.

[13] هلال، د. محمد غنيمي. (1987) الأدب المقارن. ط9، بيروت، دار العودة، ص374-418.

[14] فان تيجم ، بول (د. ت) الأدب المقارن، دون ذكر المترجم ، دار الفكر العربي، القاهرة، ص201-203.

[15]- Pichois,Claud,et Rousseau,Andre.M,(1967**) -La Litterature Comparee.** 3eme edit. libraire Armand colin , paris, (223p)

[16] - فضل، د.صلاح (1979) تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي. ط2 (1985)، بيروت، دار الآفاق الجديدة. انظر: مقدمة الكتاب ص4، (392ص).

[17] الحمصي، قسطاكي (1935) . منهل الوارد في علم الانتقاد / ج3، ص 192.

[18] سليمان، نبيل، و بوعلي ياسين (1974)- الأدب والأيديولوجيا في سورية. دار الحوار، اللاذقية- سورية. ط2(1985).

[19] الخطيب، محمد كامل (1976) . المغامرة المعقدة، مرجع سابق.

[20] طرابيشي، جورج (1977) شرق وغرب، رجولة وأنوثة، دراسة في أزمة الجنس والحضارة في الرواية العربية. دار الطليعة، بيروت. ط1982/3، (192ص).

[21]طرابيشي، جورج (1978) . الأدب من الداخل. دار الطليعة، بيروت.

[22] طرابيشي، جورج (1978) . الأدب من الداخل. دار الطليعة، بيروت.

[23] سليمان، نبيل (1988)- وعي الذات والعالم. دار الحوار، اللاذقية-سورية، (208ص).

[24] المرجع السابق نفسه، انظر: الفصل الأول "اللقاء في الوطن"، ص15.

[25]المرجع السابق نفسه، انظر: الفصل الثاني "اللقاء مع الغرب الاشتراكي"، ص91.

[26] المرجع السابق نفسه، انظر: الفصل الرابع "النسوية ووعي الذات والعالم"، ص177.